



للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن
• هوليير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاوديري وپايشتي ريزدار سهروك مه سهوود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پيشانكاي نيودهولته ههولير بو كتيب



العالم يتكلم كوردي
جيهان به كوردي دمهوييت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (12) السنة الثانية والعشرون - الاحد (20) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بعد عشرة أيام من الحراك الثقافي المتواصل ختام دورة استثنائية من معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / علي زيتو

أسدل الستار، أمس السبت 19 نيسان 2025، على فعاليات الدورة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب، التي استمرت لعشرة أيام متواصلة على أرض معرض أربيل الدولي. شهد المعرض خلالها حراكاً ثقافياً لافتاً، وفعاليات أدبية وفكرية متنوعة، استقطبت عشرات الآلاف من الزوار من مختلف مدن إقليم كردستان والعراق، فضلاً عن مشاركة أكثر من 350 دار نشر من داخل الإقليم وخارجه.

أبرز المحطات

تميزت دورة هذا العام بتوسع واضح في عدد الفعاليات الثقافية المرافقة، حيث أكد القائمون على المعرض أنها الدورة الأكثر نشاطاً من حيث عدد الندوات الفكرية، وورش العمل، وتوقيع الكتب. كما تم تخصيص مساحات أوسع للأطفال واليافعين، من خلال أجنحة خاصة وورش تعليمية باللغة الكردية والعربية، مما جعل من المعرض مناسبة شاملة تستهدف مختلف الفئات العمرية والثقافية.

انطباعات من أرض المعرض

الأكاديمي دلشاد عمر، تحدث قائلاً: "أربيل اليوم لا تقل عن أي عاصمة ثقافية في العالم العربي. جمهور المعرض يقرأ، يناقش، ويتفاعل، ما يفرحني أكثر هو الحضور الشبابي".

جمال ممثل دار نشر مشاركة من أربيل، قال في حديثه: "منذ مشاركتنا الأولى في معرض أربيل، لمسنا فرقاً واضحاً في نوعية الجمهور. الناس لا يتصفحون الكتب فقط، بل يسألون عن مضمونها ومؤلفيها. هذا العام تجاوزت مبيعاتنا التوقعات بنسبة 30%. التنظيم دقيق، وطاقم العمل متعاون جداً".

الطالبة الجامعية سوزان من جامعة صلاح الدين في أربيل، والتي حضرت المعرض ثلاث مرات خلال الأسبوع، قالت: "من أجمل ما يميز هذا المعرض هو أنه لا يشبه المناسبات العابرة. في كل زيارة كنت

أكتشف عناوين جديدة ومواضيع لم أكن مهتمة بها من قبل. اشتريت كتباً عن علم النفس والنسوية والفلسفة. التنوع هائل، والأسعار مناسبة جداً".

أصوات أخرى من المعرض

سردار، باحث في العلاقات الدولية، أشار إلى أهمية البعد الثقافي للمعرض، قائلاً: "المعرض ليس مجرد مكان للبيع والشراء، بل فضاء للحوار الثقافي. شاركت في ندوة عن الهوية واللغة، وكان النقاش على مستوى عالٍ من الوعي. مثل هذه الفعاليات تفتح أفقاً أوسع أمام جمهور كردستان".

نسرين، إحدى الزائرات من السليمانية، عبرت عن إعجابها بالتنظيم وتنوع العناوين: "جئت برفقة زوجي وأطفالي، ووجدنا جميعاً ما يناسبنا. أطفالنا

شاركوا في ورشة للرسم، وزوجي اشترى كتباً عن التاريخ الكوردي، وأنا وجدت أعمالاً مترجمة حديثة لكاتبات عالميات لم تكن متوفرة في مدينتنا". أحمد، مسؤول في إحدى دور النشر الكوردية، وصف الإقبال بأنه الأفضل منذ سنوات: "لم تكن نتوقع هذا الحجم من التفاعل، خاصة مع توقيع الكتب. أغلب القراء كانوا يسألون عن التفاصيل الدقيقة للكتب، وبعضهم عاد مرتين لشراء نسخ إضافية لأصدقائه. هذا مؤشر على الوعي القرائي المتزايد في كردستان".

إشادة تنظيمية ومشاركة جماهيرية

العديد من الزوار شددوا على مستوى التنظيم العالي للمعرض، خاصة في إدارة حركة الدخول

والخروج وتوزيع الأجنحة. وقال كاروان، موظف حكومي من أربيل: "رغم الأعداد الكبيرة، إلا أن كل شيء كان مرتباً. الخرائط الإرشادية، الأمن، والإشراف على الأجنحة كلها أمور مدروسة. شعرت وكأنني في معرض دولي بكل المقاييس".

كما عبر كثيرون عن أملهم في توسيع أيام المعرض مستقبلاً، نظراً إلى الزخم الثقافي والإقبال الجماهيري.

مع اختتام فعالياته، أثبتت المعرض مرة أخرى أنه ليس مجرد حدث سنوي، بل محطة ثقافية محورية باتت تعكس مدى تطور المشهد المعرفي في إقليم كردستان. ومثلما قالت إحدى الزائرات في كلماتها الأخيرة وهي تغادر: "هنا تكتشف أن الكتاب ما زال حياً.. وأن أربيل تعرف كيف تحتفل بالكتابة".



جمعية الناشئين
والكتبيين العراقيين



KURDISTAN
empower



+964



شاة شمس



جامعة صلاح الدين



Ob



Goethe
Institut



RUDAW



K24



شبكة الإعلام العراقي



البنك المركزي العراقي

كوردستان فاؤندينش

منصة 964

شاة شمس

جامعة صلاح الدين

تكمي أوبر

معهد غوته

روداو

شاة كردستان 24

شبكة الإعلام العراقي

البنك المركزي العراقي

نقاش في معرض أربيل.. دور الثقافة السريانية بتعزيز الهوية الوطنية

- **أوغنا:** الثقافة السريانية قدمت العلم والمعرفة والفنون للبشرية جمعاء
- **يوسف:** يجب أن تذوب جميع الهويات من أجل الهوية الأسمى وهي الهوية الوطنية

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف



تستمر قاعة الندوات بلا توقف باستضافات الجلسات الحوارية المتنوعة ضمن الفعاليات المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب حيث أقيمت ندوة بعنوان "الثقافة السريانية.. تعزيز الهوية ودورها في المشهد"، شارك فيها مدير عام دائرة الثقافة السريانية كلدو رمزي أوغنا ود. ريكاردوس يوسف وبادارة فالنتينا يوارش هيدو. تحدث أوغنا عن الثقافة السريانية قائلًا إن "الثقافة السريانية ليست لمكون صغير ضمن العراق بل نحن نتحدث عن ثقافة تمتد جذورها الى الاف السنين، هذه الثقافة التي أعطت للبشرية جمعاء العلم والمعرفة والفنون بمختلف أنواعها، هذه الثقافة التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الثقافة العراقية عموماً، نعم فالثقافة السريانية هي الركيزة الأساسية للهوية القومية لمكون أساسي واصل في الوطن الكلدان السريان الأشوريين ولكن هي الهوية الحاضرة التي تمتد لآلاف السنين لهذا المكون وهي أيضا فعل مقاوم للاندثار الثقافي لهذا المكون".

وأضاف أوغنا إن "الالتزام بالثقافة السريانية والتمسك بها لا يعني انزاعها عن المشهد الثقافي الوطني بل والانخراط في المشهد الثقافي العراقي، وإذا أتينا الى هذه الثقافة واخذنا اللغة السريانية سنلاحظ ان هذه اللغة تمتد من نفس الجذور التي تمتد منها اللغة العربية وأيضاً هي مجاورة للغة العربية وهذا ما نسميه بالتداخل اللغوي من التأثير والتأثر باللغة بالإضافة

الى ان كل من اللغة السريانية واللغة العربية لديها محيطها الفكري، فهذا التضاد وهذا التداخل كله أدى ان تكون الثقافة السريانية جزء كبير و اساسي من الثقافة الوطنية العراقية".

وأشار ان "المشهد الثقافي للسريان كان له دور بارع ومهم وتميز في الحضارة الإسلامية ليست فقط في العراق بل في الحضارة الإسلامية منذ أيام العباسيين والاهتمام الذي جرى في الثقافة والنهضة الثقافية آنذاك، بالإضافة الى التأثير في الموسيقى فأول الة "أورك" جلبها اليباء الدومنيكان الى العراق وأول

صانع "أورك" كان حنا عواد في الموصل ويمكننا ان نقول ان جميع المجالات الثقافية والفنية كانت هناك ريادة سريانية يامتيار".

من جانبه تحدث يوسف عن الفن والمسرح السرياني وما إذا كانت اللغة السريانية تشكل عائقاً لتقديم الاعمال للجمهور تحدث قائلًا ان "اللغة يست مشكلة فنحن لدينا جالية كبيرة في أمريكا على سبيل المثال، لكن نحن بحاجة الى دعم هذا الفن، على الحكومة او الدوائر الثقافية او الجمعيات ان تقدم الدعم الكافي للفن، فهذه الاعمال تحتاج الى سند مادي".



■ أربيل / نور عبد القادر

عدسة: محمود رؤوف

الإعلانات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تسويق الكتب، قائلًا: "الترويج عبر المنصات الإلكترونية والشاشات يلعب دوراً كبيراً، حتى أن الطلب بات متاحاً أونلاين. التكنولوجيا لم تلغ شغف القراءة، بل قدمت الكتب بصيغ إلكترونية مثل PDF، مما جعلها في متناول الجميع".

ورغم انتشار الكتب الإلكترونية، أشار الدليمي إلى أن القراءة الورقية ما تزال تحتفظ بسحرها الخاص: "رائحة الورق ولمسه يمنحان تجربة مختلفة. صحيح أن أسعار بعض الكتب مرتفعة، لكن الرغبة باقتناء الكتاب الورقي، خصوصاً بين الشباب الباحثين عن العزلة والهدوء، ما تزال حاضرة بقوة". وأضاف: "القراءة عبر

في معرض أربيل الدولي للكتاب، لم يعد نجاح الكتب مرتبطاً فقط بجودة المحتوى الأدبي أو العلمي، بل أصبحت الإعلانات والترويج الذكي ركيزتين أساسيتين لجذب القراء واكتشاف عناوين جديدة. الناشرون والمؤلفون أنكروا أهمية استثمار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لتحقيق انتشار يتجاوز القاعات والأسواق التقليدية.

مصطفى الدليمي، من زوار المعرض، أكد أن



عليها الأضواء رغم جودتها العالية". طوال أيام المعرض، لاحظ الزوار تنوع الإقبال من مختلف الفئات العمرية، في مشهد يعكس استمرار شغف القراءة رغم التغيرات التقنية. وبينما تساعد الإعلانات في إبراز العناوين الجديدة، تبقى الذائقة الفردية والبحث عن المحتوى العميق هما المعيار الحقيقي لدى القارئ الجاد.

مع ختام دورة هذا العام، يتضح أن التوازن بين جودة المحتوى والترويج الذي يشكل مفتاح النجاح، إذ أن الكتاب الذي يصل إلى قلوب القراء يحقق أثراً أبقي من مجرد حضوره على رفوف المكتبات.

الهواتف تسبب بالإرهاق البصري والتشتت، بينما يمنحني الكتاب الورقي ساعات طويلة من التركيز دون تعب".

من جانبها، رأت التدريسية سوزان أن الإعلانات ضرورية لدعم الكتاب، لكنها لا تشكل معياراً للجودة، وقالت لـ(ملحق المدى): "نحتاج إلى تسويق الجوانب الإيجابية للكتاب، لكن القارئ الواعي لا يجذب فقط للترند أو الشهرة، بل يبحث عن القيمة التي يضيفها الكتاب إلى معرفته".

وشددت سوزان على أن الشهرة ليست دليلاً على التميز، مشيرة إلى وجود الكثير من الأعمال الرائعة التي لم تنل الشهرة المستحقة: "الموهبة لا ترتبط دوماً بالانتشار. هناك كتب مهمة لم تسلط

"المعلم كقائد: التطوير المهني والتعلم مدى الحياة".. ندوة تؤكد على دور المعلم في بناء المستقبل التربوي

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف



التعلم مدى الحياة بالنسبة للمعلمين، وأضافت: "المعلم الذي يتوقف عن التعلم يفقد قدرته على الإلهام. نحن بحاجة إلى بيئة تعليمية تحفز المعلم على مواصلة التطوير المهني الذاتي، من خلال الدورات، وورش العمل، والمشاركة في الأبحاث التربوية".

أما أ.م.د. بان صباح يحيى، فقد تناولت دور المعلم في القيادة الصفية والتأثير في المتعلمين، مؤكدة أن: "القيادة التربوية ليست مرتبطة بالإدارة فقط، بل تبدأ من تعامل المعلم مع طلابه. إذا شعر الطالب أن معلمه قدوة، فذلك هو الأساس في غرس القيم وتحقيق التحول الإيجابي داخل المدرسة".

الندوة شهدت تفاعلاً واسعاً من الحضور، خصوصاً من العاملين في قطاع التعليم وطلبة كليات التربية، حيث تخللتها مداخلات وأسئلة تمحورت حول أدوات التطوير المهني، وتحديات المعلمين في ظل التغيرات التكنولوجية والمناهج الحديثة.

وفي ختام الندوة، اتفق المتحدثون على ضرورة ترسيخ مفهوم التعلم المستمر كجزء من الثقافة المهنية للمعلمين، وتعزيز دورهم القيادي في بناء جيل قادر على التفاعل مع متغيرات العصر.

المعرفة، بل يوجه ويدير العملية التعليمية نحو الأهداف الكبرى".

من جانبها، شددت د. رازا ورشيد صبرى على أهمية

حقيقي، وقال: "لا يمكن بناء نظام تعليمي ناجح دون الاستثمار في المعلم، وتطوير مهاراته القيادية والتربوية باستمرار، فالعلم اليوم لا يكفي بثلثين

ضمن الفعاليات الثقافية والعلمية المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته السابعة عشرة، عُقدت ندوة تخصصية تحت عنوان "المعلم كقائد: التطوير المهني والتعلم مدى الحياة"، سلط الضوء على أهمية التحول في دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى قائد تربوي وصانع للتغيير في المجتمع.

شارك في الندوة كل من د. أردلان لطيف عبد القادر، ود. رازا ورشيد صبرى، وأ.م.د. بان صباح يحيى، وأدار الجلسة د. هوران عبدالله سعيد، الذي قدم محاور متنوعة للنقاش تركزت على واقع التعليم في كردستان، والتحديات التي تواجه المعلمين، والحاجة إلى تطوير مستمر في الأداء التربوي.

د. أردلان لطيف عبد القادر افتتح مداخلته بالتأكيد على أن القيادة التربوية تبدأ من الصف، مشيراً إلى أن المعلم هو الركيزة الأساسية لأي إصلاح تعليمي

"الترجمة وتحدياتها".. نقاش يسلط الضوء على هموم المترجمين وتجارهم

■ أربيل / علي زيتو

وشارك في الندوة كل من نينا كريمة، كاتبة ومترجمة معروفة، وشمال أكرمي، الكاتب والمترجم المتخصص في الأدب العالمي، إضافة إلى جمعة جباري، الكاتبة والمترجم الذي عُرف بإسهاماته في نقل الأدب العربي إلى الكردية. وأدار الجلسة كوسرت أحمد بيكاس.

نينا كريمة أكدت خلال مداخلتها أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي فعل ثقافي يحمل في طياته مسؤولية الحفاظ على روح النص الأصلي، وقالت: "المترجم الجيد هو من يحافظ على نبضة الكاتب الأصلية دون أن يضيح بوضوح المعنى في اللغة الهدف. الترجمة الحقيقية تتطلب حساً

أدبياً عالياً وفهماً عميقاً للسياق الثقافي".

من جهته، تحدث شمال أكرمي عن تجربته في ترجمة الأدب العالمي، مشيراً إلى التحديات المرتبطة بنقل الخصوصيات الثقافية إلى اللغة الكوردية، وأضاف: "ليست كل المفردات قابلة للترجمة، وهناك مفاهيم تتطلب شرحاً ثقافياً أكثر من مجرد ترجمة حرفية. أحياناً نقف أمام مفردة واحدة لساعات طويلة كي لا نخون روح النص".

أما جمعة جباري، فتطرق إلى التحديات المؤسسية التي تواجه المترجمين، قائلًا: "نعاني من غياب الدعم الحقيقي للمترجمين، لا توجد مؤسسات مستقرة تحتضن هذا الجهد، وغالباً

رسائل من معرض أربيل الدولي للكتاب في يومه الأخير



■ المدى / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

في ختام فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الحالية، بدت أروقة المعرض وكأنها تحكي قصصاً جديدة لا تكتف على الورق فقط، بل تنقش في ذاكرة الزوار والمشاركين على حد سواء. على مدى أيام المعرض، تحولت مدينة أربيل إلى ملتقى ثقافي نابض، حيث اجتمع القراء، الكتاب، الناشرون، وصناع الفكر، ليؤكدوا أن للكلمة سلطة لا تنتهي وحدوداً لا تعرفها الجغرافيا. في اليوم الأخير، تالقت المشاعر بين حماس الختام وحزن الفراق. فمنذ ساعات الصباح الأولى، توافدت أعداد كبيرة من الزوار إلى أرض المعرض، وكانهم يسابقون الزمن لاغتنام آخر لحظات هذا العرس الثقافي. منصات التوقيع ازدهمت بالقراء الباحثين عن لقاء مع كاتبهم المفضل، وأجنحة دور النشر امتلأت بنقاشات عن الكتب وأسعار العروض الأخيرة.

رسائل متعددة حملها المعرض هذا العام، أهمها أن الكتاب لا يزال قادراً على أن يكون جسراً بين الشعوب والثقافات، حتى في عصر الرقمنة والسرعة. فقد شهدت أروقة المعرض مشاركات عربية وكردية ودولية، مما أعطى للتظاهرة طابعاً غنياً بالتنوع، وعزز مكانة أربيل كعاصمة ثقافية فاعلة في المنطقة. قالت السيدة انتصار، مديرة إحدى دور النشر المشاركة: "معرض أربيل يتميز بروحه الخاصة، لاحظنا إقبالاً كبيراً من فئات عمرية مختلفة، وهذا يبشر بمستقبل واعد للقراءة في المنطقة".

الأطفال أيضاً كان لهم نصيبهم من الفعاليات، حيث امتلأت المساحات المخصصة لهم بالأنشطة القرائية وورش الرسم، مما عكس اهتمام المعرض ببناء

جيل جديد يعشق المعرفة منذ الصغر. وعلى منصات الحوار والنقاش، أدار الكتاب والمنقون جلسات فكرية ثرية تناولت قضايا الأدب، حرية التعبير، تحديات النشر، ومستقبل الثقافة في ظل التغيرات المتسارعة.

وفي لقاءات قصيرة مع بعض الزوار، عبر كثيرون عن سعادتهم بحجم التنوع في العناوين والأنشطة. قال الزائر علي كريم، وهو معلم لغة عربية جاء من السليمانية: "كل عام أحرص على زيارة معرض أربيل. إنه أكثر من مجرد حدث ثقافي، إنه احتفال

بالمعرفة والحوار والانفتاح". فيما رأت الطالبة سما خالد أن المعرض بحاجة إلى مزيد من الفعاليات المخصصة لطلاب الجامعات، قائلة: "تتمنى أن نرى في الدورات القادمة ورش عمل ودورات تدريبية ضمن المعرض، ليصبح منصة أكثر تكاملاً للشباب والطلاب".

أما الرسالة الأبرز التي حملها اليوم الأخير فهي أن المعارض الثقافية ليست مجرد مناسبات لبيع الكتب، بل هي منصات حقيقية لبناء جسور الحوار، وإحياء روح التساؤل، وتعزيز قيم التسامح والانفتاح.

وقد بدا واضحاً أن المعرض، رغم تحديات الظروف السياسية والاقتصادية، استطاع أن يؤكد أن الثقافة لا تعرف الانكسار، وأن شغف القراءة لا يزال ينبض في قلوب الناس.

مع غروب شمس اليوم الأخير، بدأت أجنحة المعرض تغلق أبوابها بهدوء، وأخذ العارضون يحزمون كتبهم بحب، كأنهم يودعون أصدقاءهم. وبقيت رسائل المحبة والمعرفة، التي زرعاها المعرض في قلوب الزوار، تتردد بين أروقة المعرض: إلى لقاء قريب... مع كتاب جديد وحلم آخر.

زائرون في اليوم الأخير: "سنعود.. ونقرأ أكثر"



آخر يوم لمعرض أربيل الدولي للكتاب بفعالياته، وسط حضور كبير من الزائرين الذين توافدوا منذ ساعات الصباح الأخيرة، لتوديع أيام المعرض التي استمرت 11 يوماً متواصلة، وضمت عشرات آلاف العناوين من دور نشر محلية وعربية وعالمية. رغم طقس اليوم الأخير الذي اتسم بالحرارة والازدحام، أصبر كثير من الزوار على الحضور، بعضهم جاء لشراء ما فاتته، وآخرون لالتقاط صورة أخيرة في ممرات المعرض التي غصت بالكتب والمارة.

تقول سارة محمد، وهي طالبة جامعية: "لم أكن أقرأ كثيراً قبل، لكن هذا المعرض ألهمني، عدت إليه ثلاث مرات وسأبدأ بقراءة روايات لأول مرة". أما حسين عبد الله، القادم من الموصل، فيؤكد أنه لم يأت للشراء فقط، بل للاطلاع على العناوين الجديدة قائلاً: "أشعر وكأنني كنت في مدينة مختلفة تماماً، كل شيء هنا يحفز على القراءة".

من جهتها، عبرت إدارة المعرض عن سعادتها بالإقبال الجماهيري، مشيرة إلى أنها تعمل منذ الآن على تطوير الدورة المقبلة لتكون أوسع وأكثر تنوعاً. فيما عبر كثير من الزوار عن أملهم بعودة قريبة، قائلين: "سنعود.. ونقرأ أكثر".

إقبال متزايد على معرض أربيل في يومه الختامي وسط عروض وخصومات مغرية



■ تقرير: علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في الوقت الذي تنهيا فيه القاعات للإغلاق، ورفوف الكتب للتوضيب، شهد معرض أربيل الدولي للكتاب زحاما غير مسبوق في ساعاته الأخيرة، مع توافد أعداد كبيرة من الزوار الذين حرصوا على استغلال "الفرصة الأخيرة" لاقتناء كتب بأسعار مخفضة، ومحتوى متنوع.

ملاحظات من الميدان

من جناح دار من السليمانية، قال مسؤول المبيعات خالد: "وضعنا خصومات إضافية اليوم، وهذا جذب مئات الزوار منذ الصباح. معظمهم قرر الشراء بعد جولات سابقة خلال الأيام الماضية". ومن داخل جناح دار نشر كردية، قالت الموظفة نوروز: "بعض الكتب نفذت، واضطررنا لإعادة ترتيب الأرفف كل ساعتين تقريبا. لم نتوقع هذا الزخم في اليوم الأخير".

الزوار يتحدثون

محمد عدنان، موظف حكومي من دهوك، قال: "استريت اليوم 15 كتابا، بينها روايات ومؤلفات فكرية، وبأسعار تقل عن السوق بنسبة كبيرة. هذه الفرصة لا تأتي". وأضاف الطالب في كلية الآداب، هوزان علي: "جئت اليوم لألحق كتابا في الفلسفة كان قد نفذ قبل أيام، والحمد لله وجدته بعد أن أعادوه صباحاً".

ووجدنا كل ما نبحث عنه من كتب تعليمية وقصص مصورة. أتمنى لو استمر المعرض أسبوعاً إضافياً".

أضاف الطالب في كلية الآداب، هوزان علي: "جئت اليوم لألحق كتابا في الفلسفة كان قد نفذ قبل أيام، والحمد لله وجدته بعد أن أعادوه صباحاً".

الجانب التنظيمي

ساعات العمل لبعض الأجنحة بناء على رغبة الزوار ودور النشر. وهكذا، ختم المعرض يومه الأخير بنجاح جماهيري واضح، وسط مطالبات بزيادة عدد أيامه في الدورات المقبلة، خاصة في ظل التفاعل اللافت الذي شهده.

في اليوم الأخير.. زوار يشيدون بمستوى التنظيم والتفاعل الثقافي في معرض أربيل الدولي

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

مع إسدال الستار على فعاليات الدورة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب، امتلأت أروقة المعرض بصدى إشادات متكررة من الزوار والعارضين، الذين أثنوا على التنظيم، والتنوع، وثراء الفعاليات الثقافية، في دورة وصفها الكثيرون بأنها الأنجح منذ انطلاق المعرض.

لقاءات متنوعة

إبراهيم (أكاديمي) عبر عن رأيه قائلاً: "هذه الدورة كانت مميزة من حيث الحضور النوعي. التفاعل مع الندوات والنقاشات الفكرية كان حقيقياً، وليس مجرد حضور شكلي". أما مديرة دار نشر كردية مشاركة لأول مرة، فقالت: "فوجئت بالمستوى الثقافي للزوار، والوعي القرائي لدى الجيل الشاب هنا. هناك طلب متزايد على كتب الفلسفة والسياسة". من جانب آخر، قال شورش (زائر)، الذي شارك في



يحفظ بطابع محلي مميز".

إحدى الأمسيات الأدبية: "الجو الثقافي في أربيل خلال المعرض يشبه مهرجانات الدولية، لكنه

شهادات من الزوار

الزائر أحمد لشاد من خانقين قال: "جئت مع عائلتي لشراء كتب لأطفالي، فوجدت نفسي أشتري لي أيضاً! التنظيم مريح، والأجواء مشجعة للقراءة".

أما الطالبة الجامعية هيام يوسف فقالت: "شاركت في ورشة عن الكتابة الإبداعية، وكانت من أفضل التجارب في حياتي. لم أكن أتوقع هذا العمق في الطرح والمحتوى".

تنظيم واستدامة ثقافية

العارضون شددوا على أهمية الدعم اللوجستي الذي وفره المعرض، خاصة من حيث تسهيل إجراءات الدخول، وتوفير الكهرباء والإنترنت، وهو ما أكدته إدارة دار نشر كردية بالقول: "هذه التسهيلات ساهمت في إبراز صورتنا الثقافية بطريقة محترفة".

وبهذا، يكون معرض أربيل الدولي للكتاب قد رسخ مكانته كمحفل ثقافي لا غنى عنه في كردستان العراق والمنطقة، جامعاً بين التقاليد الثقافية والإبداع الحديث، ومهدداً لمزيد من النجاحات في دورته المقبلة.

من التحديات إلى الفرص.. تأثير "طريق التنمية" على العراق



وأشار الى ان "كلفة هذا المشروع هي 17 مليار دولار وهذا المبلغ متركز في البناء وفي الطريقين البري والسككي وإذا أخذنا الأمد الزمني فان هذا المشروع سيتم الانتهاء منه بشكل كامل في عام 2050. بالتالي فان هذه المرات هو المر الهندي والثاني هو ممر الحزام والحرير الكلفة بحوالي 20 مليار دولار".

الخاص بالصين واحدهما بري والأخر بحري ويضاف الى ذلك طريق العراق والتقدير الأولوية تقول بان البضائع ستصل الى اوربا وتعود الى تركيا ثم العراق ثم دول الخليج ودول المنطقة بحوالي 15 الى 21 يوم وهذا يعتبر ميزة مهمة لنجاح المشروع ويعطيه جدوى اقتصادية كبيرة جدا بالتالي فان المشروع حيوي جدا وسوف يشهد تطور كبير في محافظات العراق".

ويبين ان "هناك شركات دولية وهذه الشركات تطمح الى ان تستثمر أموالها في مشاريع ناجحة قد تؤدي زيادة الخازن في مناطق معينة في محافظات العراق بالإضافة الى إقامة مدن صناعية في هذه المناطق لان هذا الطريق بري للمواصلات وسككي وبالتالى لايد من وجود مناطق للاستراحة ومن المقدر ان يتم نقل حوالي 15 مليون انسان سنويا في هذه المناطق وبالتالى ليس نقل البضائع والسلع فقط بل هناك تنقل للأفراد وهذا يعد أيضا ميزة جديدة تضاف الى هذا المشروع".

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

الإعلان عنها رسميا من قبل دولة رئيس الوزراء في عام 2022، حيث تم عقد مؤتمر برئاسة رئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني وكان في هذا المؤتمر وفود من دول عربية ودول خليجية بالإضافة الى دول مجاورة، وتم الإعلان عن هذا المشروع كونه سيكون مشروع واعد مع دول الجوار وسيكون تنشيط للمنطقة في هذا المجال".

وعن الجهات التي ستقوم بتنفيذ هذا المشروع قال ان "هذا الامر يعتبر من التحديات التي تقع على عاتق الحكومة العراقية وبعدها تحديث الباس عن مشروع طريق التنمية وعن افاقه المستقبلية قائلا ان "المشروع يدعى بطريق التنمية العراقي وهو من أحد المشاريع الريادية والاستراتيجية المميزة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط وقد يكون له تأثير كبير جعل العراق ممرا دوليا مهما وبالتالى سوف يعمل على تحويل العراق الى اقتصاد متحضر، وهذا هو الهدف من هذا المشروع، بالإضافة الى ان العراق قد يشارك بالمشروع من خلال ميناء الفاو الكبير والذي يعتبر القلب النابض لهذا المشروع".

وذكر ان "ميناء الفاو في حال بدأ بالعمل الكامل فان نقل البضائع سيتم خلال فترة قياسية جدا مقارنة بالمرات الأخرى فهناك أربع ممرات دولية في هذه المنطقة وواحد من هذه الممرات هو المر الهندي والثاني هو ممر الحزام والحرير

معرض أربيل للكتاب يناقش "المكتبات".. مكتبة الموصل نموذجا

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف



كبيراً أمام مؤسسات التعليم العالي في المدينة، إلا أن قصة المكتبة كانت مثالا حقيقيا على القدرة على النهوض من تحت الركام".

من جانبه، تحدث الدكتور محمد جاسم عن واقع المكتبة قبل عام 2014، قائلا: "احتفلت الجامعة، عقب هذه الجلسة، بذكرى تأسيسها الخمسين.

كانت المكتبة تضم أكثر من مليون مصدر، منها ستة الاف باللغة الإنجليزية، وما يقارب عشرة الاف كتاب مرجعي، إضافة إلى أكثر من سبعة آلاف مطبوع حكومي يعود إلى تأسيس الدولة العراقية عام 1921. لقد كانت بحق كنزا عظيماً".

وأضاف: "كنا نوفر مصادر لا لطلبة وأساتذة الموصل فحسب، بل حتى من خارج العراق، إذ كان العديد من الباحثين يتواصلون معنا من بريطانيا ودول أخرى. وكان يزور المكتبة أكثر من ألف طالب سنويا".

أما عن وضع المكتبة أثناء الحرب، فأوضح: "البنية

التحتية للمكتبة المركزية تعرضت للدمار الكامل تقريبا، حيث تركزت الجماعات الإرهابية داخل الحرم الجامعي، وأحرقوا المصادر التي لا تتسجم مع أيديولوجياتهم، كنا نسمع روايات كثيرة عن الأعمال المروعة التي ارتكبوها هناك. وأثناء عمليات التحرير، تعرضت المكتبة للقصف، ووصلت نسبة الدمار إلى نحو 98%".

وتحدث الدكتور محمد جاسم عن دور المؤسسات التعليمية في دعم مكتبة الموصل المركزية بعد الدمار، قائلا "المكتبة المركزية حظيت بتعاطف كبير وردود فعل واسعة. كنت الأمين العام في عام 2014، وتلقيت العشرات من الاتصالات من داخل العراق وخارجه، يبدون تضامنهم واستعدادهم لتقديم الدعم.

انطلقت حملات للتبرع بالكتب والدعم المادي، وساهمت جامعات كثيرة في هذه المبادرات، منها جامعات بغداد، الكوفة، البصرة، وكذلك مؤسسة (عين الموصل) وعدد كبير من الجامعات الأجنبية".

وأشار إلى أنه في عام 2018، بدأوا التركيز على الوصول الرقمي للمصادر، قائلا: "بدأنا نبحث عن مصادر إلكترونية لتسهيل الوصول إلى المعرفة لطلبتنا وباحثينا، وتمكنا من خلال هذا التوجه من الحصول على دعم وتبرعات دولية إضافية. واليوم، تضم مكتبة الجامعة أكثر من 65 ألف طالب وباحث يستفيدون من خدماتها".

وتابع بالقول: "في ذلك الوقت، كانت الحملات الداعمة كبيرة ومؤثرة، أما اليوم، فقد أصبحت المكتبة تحفة نعتز بها، وواحدة من أبرز إنجازاتنا التي نفخر بها. لقد ساهمت فيها جهود جبارة وكانت أولوية لدى الجميع. تعود المكتبة إلى مكانتها الطبيعية كرمز من رموز الثقافة والمعرفة".

ندوة "التغيرات الجيوسياسية ومستقبل الشرق الأوسط" تستشراف ملامح التحول الإقليمي

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف



في إطار الفعاليات الفكرية المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته السابعة عشرة، نظمت ندوة سياسية مهمة تحت عنوان "التغيرات الجيوسياسية ومستقبل الشرق الأوسط"، شارك فيها عدد من الأكاديميين والباحثين المختصين في شؤون المنطقة، وسلطوا الضوء على المتغيرات المتسارعة التي يشهدها الشرق الأوسط وانعكاساتها على الأمن الإقليمي والعلاقات الدولية.

شارك في الندوة كل من د. موفق عادل عامر، ود. شاخوان محمد صالح، ود. سهرور حمه أحمد، وأدار الجلسة د. بيسنون عمر نوري، الذي افتتح النقاش بتسليط الضوء على المشهد الجيوسياسي الحالي والتحديات الكبرى التي تطرأ على الخارطة السياسية في المنطقة.

د. موفق عادل عامر أكد خلال مداخلة أن الشرق الأوسط يعيش مرحلة إعادة تشكيل في موازين القوى، مشيرا إلى أن التنافس بين القوى الكبرى،

وخاصة الولايات المتحدة والصين وروسيا، بات ينعكس بوضوح على ملفات الطاقة والتحالفات الإقليمية، وقال: "ما نشهده اليوم ليس فقط صراعا سياسيا، بل هو تحول في بنية العلاقات الدولية،

حيث تحاول القوى الإقليمية إعادة صياغة أدوارها في ظل فراغات استراتيجية تتركها التحولات العالمية".

من جانبه، ركّز د. شاخوان محمد صالح على تأثير

الذكاء الاصطناعي يهدد الكتاب الورقي.. جلسة حوارية في معرض أربيل الدولي للكتاب!

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف



السرعة للمعرفة، وتحول التواجد في هذه الشبكات إلى وسيلة للاطلاع اللحظي على المعلومات. الجيل الجديد بات متعلقا بالتغيرات القصيرة ومقاطع الريلز السريعة، وهذا التعلق أعده بشكل أو بآخر عن الكتاب وأضعف من حضوره في الحياة اليومية.

واعتبر أن من أبرز التحديات التي تواجه الكتاب الورقي اليوم هي أن ثقافة الجيل الجديد تشكلت عبر لوحة المفاتيح وصفحات التصفح، وهي ثقافة يصعب فصلها عن الأدوات الرقمية لتوجيه أصحابها نحو القراءة الورقية. لم تكن هذه الثقافة تستهدف الكتاب بشكل مباشر، لكنها غيرت المزاج العام نحو المعرفة، وهو ما تؤكده المؤشرات العالمية التي تسجل انخفاضا

مستقرا في معدلات القراءة الورقية. وأضاف أن التهديد الآخر يتمثل في انتشار النسخ الرقمية من الكتب، التي أصبحت متاحة مجانا على الإنترنت، ما أثر على الدور المحوري الذي أدته الدول العربية والإسلامية في تطوير شكل الكتاب وصولا إلى صورته الحالية، مشددا على أن الكتاب لم يكن مجرد أداة معرفية بل ساهم في نشأة والرازي وغيرهما. وأوضح أن الدول العربية والإسلامية ساهمت بشكل كبير في تطور الكتاب الورقي شكلا ومضمونا، ليجل إلى صورته المعرفية اليوم. وأكد على أهمية التوازن بين الحفاظ على الإرث المعرفي للكتاب الورقي، ومواكبة

في مستهل حديثه، رحب الزهيري بالحضور وعبر عن شكره لمؤسسة المدى على إتاحة الفرصة لمناقشة موضوع بالغ الأهمية يتعلق بمستقبل الكتاب الورقي في ظل التحولات التقنية السريعة. أشار في حديثه إلى أن الكتاب الورقي لم يكن مجرد وسيط لنقل المعلومة، بل تطور تاريخيا ليشكل رصيدا علميا ثريا يتضمن عشرات البحوث المنشورة محليا ودوليا، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويعد من المتحدثين المعتمدين في المؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه.

وسلط الضوء على انتقال صناعة الورق إلى البلدان الإسلامية في وقت مبكر، وتحديدا في عام 133 هجرية، وهو ما أسس لاحقا لحركة ثقافية واسعة تمثلت في سوق الوراقين في بغداد، والذي لم يكن مجرد سوق للورق، بل مركزا ثقافيا احتضن العديد من العلماء والمفكرين مثل ابن الهيثم والرازي وغيرهما. وأوضح أن الدول العربية والإسلامية ساهمت بشكل كبير في تطور الكتاب الورقي شكلا ومضمونا، ليجل إلى صورته المعرفية اليوم. وأكد على أهمية التوازن بين الحفاظ على الإرث المعرفي للكتاب الورقي، ومواكبة

شهد معرض أربيل الدولي للكتاب جلسة خاصة حملت عنوان "قصة نجاح: مكتبة الموصل المركزية نموذجا"، سلطت الضوء على التجربة الملهمة لمكتبة الموصل المركزية في النهوض من تحت الركام، بعد أن تعرضت لدمار شبه كامل خلال الحرب. استضافت الجلسة د. محمد جاسم محمد، الأمين العام للجامعة واستشاري فني لمنظمة اليونسكو، وأدار الحوار م.م شذى أحمد دنون.

بدأت مسيرة الجلسة حديثها قائلة: "تجتمع اليوم في رحاب معرض أربيل الدولي للكتاب، الذي يجمع بين عبق التاريخ ووهج المستقبل، لنتناول قضايا ثقافية مهمة ونستعرض رؤى تسهم في بناء جسور التعاون، وتفتح آفاقا للعلم والمعرفة والتقدم".

ثم تحدثت عن دور مكتبة الموصل المركزية، قائلة: "تعد المكتبة أحد أبرز الركائز الأدبية والثقافية في مدينة الموصل، إذ تمثل مصدرا غنيا للمعرفة، وفضاءً داعما للبحث العلمي، وتطوير مهارات الطلبة والأساتذة على حد سواء.



معرض أربيل الدولي للكتاب يختتم أياماً من الثقافة والفن

■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف



أسدل معرض أربيل الدولي للكتاب الستار على دورة استثنائية، والذي كان شعاره "العالم يتكلم كوردي"، وسط أجواء ثقافية نابضة بالحياة وإقبال جماهيري لافت من مختلف الأعمار، ومختلف محافظات العراق والعالم. على مدار أحد عشر يوماً متتالية، تنقل الزوار بين أروقة المعرض، محمّلين بحب القراءة وشغف المعرفة، مؤكدين أن الكتاب ما زال يحافظ على مكانته في القلوب رغم هيمنة التكنولوجيا الحديثة.

وقالت أبة محمد لملحق المدى، طالبة جامعية، جاءت خصيصاً من دهوك: "كنت أترب هذا المعرض منذ أشهر. أحببت تنوع الكتب هذا العام، خصوصاً الروايات المترجمة. الأسعار كانت مناسبة نسبياً مقارنة بالسنوات الماضية، والأجواء جميلة جداً".

أما علي حسن، موظف حكومي، فعبر عن انبهاره بالتنظيم قائلاً: "المعرض كان مرتباً بشكل مريح. تنوع العناوين جعلني أكتشف مؤلفين جدد لم أكن أعرفهم. لاحظت اهتماماً خاصاً بالأدب الكردي هذا العام، وهذا شيء يفرحني".

لم تكن الكتب وحدها محور الاهتمام فالفعاليات المصاحبة من ندوات أدبية وتوقيعات كتب كانت تجذب الزوار أيضاً. في هذا السياق، ذكرت سارة عبدالله لملحق المدى، مهتمة بالكتابة الإبداعية: "حضرت أكثر من جلسة نقاشية، وأكثر ما جذبني الحوارات المفتوحة بين الكتاب والجمهور. لم أشعر بأي حواجز، وكان النقاش حياً ومثرياً".

الأطفال كان لهم حضور لافت، ونصيباً كبير من المعرض، حيث وفرت العديد من الأجنحة كتباً خاصة بالأعمار الصغيرة. محمد طاهر، أب لطفلين، قال: "حرصت على اصطحاب أولادي للمعرض. أشعر أن تعويد الأطفال على حب الكتاب يبدأ من مثل هذه الفعاليات. اشترينا قصصاً مصورة، وكان هناك ركن ترفيحي بسيط لهم".

ورغم الإشادة العامة، أشار بعض الزوار إلى بعض التحديات، مثل الاكتظاظ في عطلات نهاية الأسبوع وصعوبة العثور على بعض الإصدارات الجديدة. في هذا السياق، قالت زينب كريم لملحق المدى: "أتمنى في المستقبل أن تكون هناك خريطة أو تطبيق يساعدنا على تحديد أماكن دور النشر بسهولة. أضعت وقتاً طويلاً في البحث".

من جانبهم، اعتبر عدد من الشباب أن المعرض كان فرصة ذهبية للقاء كتابهم المفضلين مباشرة. يقول أحمد صبري، شاب هاو للقراءة: "التقيت بكتاب كنت أتابع أعماله منذ سنوات. هذه اللحظة كانت حلم تحقق. توقيعه لكتابي المفضل أضاف نكهة خاصة لزيارتي".

مع إسدال الستار على هذه الدورة، غادر كثير من الزوار وهم يحملون أكياساً مملوءة بالكتب وقلوباً مفعمة بالذكريات. وكما علقت زائرة في الخمسين من عمرها: "في عالم يطغى عليه الضجيج الرقمي، كان المعرض بمثابة واحة للروح. الكتاب سيبقى صديقنا الأول مهما تغير الزمن".

وهكذا، أكد زوار معرض أربيل أن الكتاب لا يزال يحتل مكانة أساسية في حياتهم، وأن مثل هذه الفعاليات تساهم في تعزيز ثقافة القراءة، وتمنح المجتمع فسحة أمل وحلم لا ينتهي.